

مجزرة #تنومة... الجريمة المنسية

تنومة الجريمة المنسية

بقلم: هاشم علوي...

مائة وثلاثة اعوام مضت على جريمة تنومة في حق ثلاثة آلاف حاج يماني غدرت بهم ضباع بني سعود في تنومة بمنطقة عسير، مجزرة تنومة من الجرائم التي لم تذكر في كتب المدارس والجامعات وتجاهلها الكتاب والمؤرخون والاعلام انما حفظتها الذاكرة اليمنية وبعض المصادر القديمة والتي اعتمدت على الشهادات والروايات عما جرى للحجاج اليمنيين من قتل متعمد من قبل عصابات ابن سعود المؤسس لمملكة الاجرام.

جريمة تنومة اوجعت كل بيت يماني في ذلك الوقت ومازالت تؤرق الاحفاد واحفاد الاحفاد الى اليوم لانها جريمة منسية تعاقبت الانظمة والحكومات ولم يناقشها احد مع جارة السوء التي تأسست على الاجرام والدماء ليس بحق اليمنيين فحسب بل بحق سكان الحجاز ونجد وكل الحجاج القادمين من الشام والعراق فكانت خيول ابن سعود تجوب الصحاري وتتربص بالطرفات وتهاجم القبائل والبدو للقتل والنهب والسلب واخضاع القبائل لموالة ابن سعود تحت مسمى الفتوحات تحت شعار الوهابية لصاحبها محمد بن عبدالوهاب

التكفيرى الذى كانت دعوته تقوم على اعتبار ان سكان الجزيرة مشركين وبهذه الطريقة الوحشية قامت اركان دولة بنى سعود بدعم وتسليح وتمويل بريطاني حتى خضعت معظم مناطق نجد والحجاز لابن سعود.

اليوم يتذكر اليمنيين هذه الجريمة وهم يشاهدون نفس الوحشية التى قامت بها عصابات بنى سعود من خلال جرائم بنى سعود فى اليمن التى قتلت وحاصرت الشعب اليمنى ومازالت لحد الان تمارس الاجرام المتأصل فى نظام بنى سعود من تأسيسه فما قتل الاطفال والنساء والحرمان من الغذاء والدواء واغلاق المطارات والموانئ الا جزء من ذلك الاجرام المتأصل فى سلالة حكام بنى سعود الذين يبنون مجدهم الوهمى باسم الدين على جماجم الابرياء ودماء الجيران.

العدوان على الشعب اليمنى ايقض تنومة واعادها الى الذاكرة اليمنى بعد ان كانت منسية وطويت لاكثر من تسعين عام اوتعمدت انظمة بائدة منع تذكرها هذه الانظمة سلمت نفسها للجنة الخاصة السعودية التى اشترت القادة والنخب السياسية والثقافية وصدرت الفكر الوهابى التكفيرى وسيطرت على مفاصل الدولة ومفكرىها ومثقفىها واعلامها الذى لم يتجرأ احد على ذكر تلك الجريمة ومن كتب مقال اوتحدث عنها يشتري بالمال ويسكت بالتهديد والوعيد حتى غابت القضية وطهرالنظام السعودى حامى الحرمين وهكذا مثلما اشترت السلطات السعودية ذلك الصمت فهى تفعل هذا ايضا فى العدوان على الشعب اليمنى واشترت العالم والمنظمات الدولية للصمت عن اجرامها فى اليمن حتى صارت للجنة الخاصة فروع فى كل دول العالم.

تنومة لم تعد منسية والعدوان على الشعب اليمنى لم يعد حرب منسية كما يسميها البعض فصمود الشعب اليمنى افشل مخططات بنى سعود وانتصر الشعب اليمنى لدماء الشهداء والحجاج معا فى معركة مصيرية مازالت فصولها الختامية تكتب على حافة الزناد وفوهة البندقية.

تنومة هولوكست بنى سعود لم تطمرها العقود اما هولوكوست اليهود فمن ينكرها معاد للسامية!